Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسلطانه العظيم وقدرته التى يصنع بها مايريد » .

ترى ماهو صدى الحدث عند قريش وفى أوساط مكة ؟

تلقت قريش أنباء الحدث بالدهشة وعدم التصديق ، وكذبوا رسول الله وبهتوه ، وأطلقوا ألسنتهم بقول السوء فيه ، ورأوها فرصة للنيل منه ، قال المطعم ابن عدى : « إن أمرك قبل اليوم كان أمماً (يسيراً) غير قولك اليوم ، وأنا أشهد أنك كاذب » .

وأثارت قريش مناقشات مطولة مع رسول الله تناولت ثلاث نقاط . .

الأولى : خاصة بالزمن الذى قطعه رسول الله فى رحلته ذهاباً وعودة ، قالوا : والله إن العير لتطرد (تتابع سيرها دون انقطاع شهراً من مكة إلى الشام وشهراً مقبلة ! ! أيذهب محمد ذلك فى ليلة واحدة ويرجع إلى مكة » ، وفى رواية أخرى : « أتدعى أنك أتيتها فى ليلة ونحن نضرب إليها أكباد الإبل شهراً » .

ونقطة الزمن هذه كانت أكبر من أن تتفهمها عقليات قريش ، وأعمق من أن يصل إليها تفكيرهم ، ولقد فاتهم أن الزمن فى هذا الحدث لايجب أن يكون موضع نقاش لأن الفعل هنا منسوب إلى الله تبارك وتعالى (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) ، فالله تبارك وتعالى هو الفاعل ، وإذا وقع الفعل من الله وجب على الفور أن يُلغى قانون البشر ، لأن كل فعل كما يختلف باختلاف فاعله ، يختلف أيضا بقوة هذا الفاعل ، ومادام الله هو الذى أسرى برسوله ، والرسول مُصَاحَب ومحمول على قانون ربه ، فإن الزمن والمسافة يجب أن تقاسا بنسبة القوة التى فعلت ، تأسيساً على القانون الذى